شهق شهقة ثم بكى مكانه ثم قال قال ربي وأحق القول قول ربي وأصدق الحديث حديثه وأحسن الكلام كلامه وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما لاعبين ما خلقناهما إلا بالحق حتى بلغ إلا من رحم ا إنه هو العزيز الرحيم ثم شهق شهقة ثم سكت .

فنظرت إليه وأنا أحسبه قد غشي عليه ثم قال يا هرم بن حيان مات أبوك ويوشك أن تموت ومات أبو حيان فإما إلى جنة وإما إلى نار ومات آدم وماتت حواء يا ابن حيان ومات نوح وإبراهيم خليل الرحمن يا ابن حيان ومات موسى نجي الرحمن يا ابن حيان داود خليفة الرحمن ومات محمد A رسول الرحمن ومات أبو بكر خليفة المسلمين يا ابن حيان ومات أخي وصديقي وصفيي عمر ابن الخطاب ثم قال واعمراه رحمك ا يا عمر وعمر يومئذ حي وذلك في آخر خلافته قال .

قلت رحمك ا إن عمر لم يمت بعد قال بلى إن ربي قد نعاه إلي إن كنت تفهم فقد علمت ما قلت وأنا وأنت في الموتى وقد كان صلى على النبي A ودعا بدعوات خفاف ثم قال هذه وصيتي إياك يا هرم بن حيان كتاب ا D واللقاء بالصالحين من المؤمنين نعيت إلي نفسي ونفسك فعليك بذكر الموت لا يفارقن قلبك طرفة عين وأنذر قومك إذا رجعت إليهم وانصح لأهل ملتك جميعا واكدح لنفسك وإياك أن تفارق الجماعة فتفارق دينك وأنت لا تعلم فتدخل النار يوم القيامة يا هرم بن حيان .

قال ثم قال اللهم إن هذا يزعم أنه يحبني فيك وزارني من أجلك اللهم عرفني وجهه في الجنة وأدخله علي زائرا في دارك دار السلام واحفظه ما دامت الدنيا حيثما كان وضم عليه ضيعته ورضه من الدنيا باليسر وما أعطيته من الدنيا فيسره له واجعله لما تعطيه من عمل من الشاكرين واجزه خير الجزاء